مثل بداية تحول في التاريخ الفلسطيني، مشيراً الى نجاح المجلس الوطني الفلسطيني بعقد اجتماعه خلال العام المحرم وبتنفيذ ٨٦٢ عملية للثوار الفلسطينيين داخل الأراضي العربية المحتلة. وتحدث عرفات، في اللقاء، عن المعارك التي خاضتها فصائل الثورة الى جانب الحركة اللبنانية ضد العدوان الصهيوني ومواقفها الثورية في وجه مخططات النظام السوري المتواطئ مع العدو الصهيوني ضد الثورة الفلسطينية (**العرب**، ٩/١/١٩٨٦).

وفي وقت لاحق، قبيل وصوله إلى الرياض، في السعودية، اعلن عرفات انه سيزور مصر والاردن بسبب حدوث مستجدات بعد زيارة الملك حسين لسوريا. واوضح ان زيارته إلى عمان ستتم بعد استكمال المشاورات الجارية بين مسؤولين فلسطينيين واردنيين في عمان، وبعد عودة الوفد الذي توجه الى موسكو برئاسة القدومي، وكذلك عقب انتهاء اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، في فاس، وذلك حتى تتم المحادثات في ظل الابعاد المستجدة، عربياً ودولياً واسلامياً (**الوطن**، ٨/١/١٩٨٦).

ولدى وصول عرفات إلى الرياض على راس وفد فلسطيني عالي المستوى ضم صلاح خلف (ابو أياد)، اعلن رفيق النتشة ان زيارة عرفات للسعودية تكتسب اهمية خاصة نظراً للعلاقات المميزة بين م.ت.ف. والعربية السعودية. وحول موضوعات البحث بين الجانبين، قال النتشة ان هناك نوعاً من الجمود يحيط بالتحرك العربي في هذه الفترة، كما ان القضية الفلسطينية بدأت الآن تتصل، من الناحية السياسية، الى طريق مسدود، بسبب تعنت الموقف الأميركي وتردد الموقف الأوروبي، مما يتطلب وقفة عربية لمراجعة الذات واعادة النظر في اسلوب التحرك، بهدف وضع خطاط لتنفيذ ذ قرارات قمة فاس (**الشرق الاوسط**، ٩/١/١٩٨٦). وكان عرفات، قبل وصوله الى السعودية، قد توقف في الكويت لفترة قصيرة. وذكرت صحيفة «الانباء» الكويتية (١٠/١/١٩٨٦) أن زيارة عرفات إلى السعودية تتم قبيل زيارته إلى مصر بتاريخ ١١/١/١٩٨٦ تلبية لدعوة من الرئيس حسني مبارك لبحث آخر التطورات. وتوقع مراقبون سياسيون ان يلتقي عرفات، في اثناء وجوده في القاهرة، مع رئيس وزراء ايطاليا بتينو كراكسي، الذي سيزور القاهرة في ذات الوقت (**العرب**، ٩/١/١٩٨٦).

أحمد سيف

المقاومة الفلسطينية ـ عربياً

مواقف وضغوط اقليمية

لم تتعد المواقف العربية الرسمية تجاه القضية الفلسطينية إطارها التقليدي. ويمكن القول، إستناداً إلى وقائع الحركة العربية الرسمية، خلال الفترة ما بين ١٩/١١/١٩٨٥ ـ ١٥/٩/١٩٨٦، وتتبجة بعض الاحداث الاقليمية والدولية، أن الجمود عاد ليخيم على اجواء المنطقة، بعد أن ساد فيها انطباع بأن عملية السلام ماضية إلى امام.

ولعل ابرز الاحداث التي كان لها تأثير، مباشر أو غير مباشر، في جوانب معينة من قضية الشرق الاوسط، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، قمة جنيف بين الدولتين الاعظم، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. فقد ظهر أن المراهنات على القمة المذكورة مبالغ فيها،